

الاحتفال بحياة وإرث أبونا أنطونيوس البطريرك الثالث للكنيسة الأرثوذكسية الإريترية

بقلم هيلما ريام تسفاي - 19 مارس 2022 ، لوس أنجلوس

بكل فخر نجتمع هنا اليوم في لوس أنجلوس ، كاليفورنيا للاحتفال بحياة وإرث قائدنا الديني العظيم ، قداسة البابا أبونا أنطونيوس البطريرك الثالث لكنيسة التوحيد الأرثوذكسية الإريترية. أبونا أنطونيوس الذي ألهمنا بإرث قيادي ديني حقيقي وواجب وطني بالوقوف ضد النظام الشرير الذي يضطهد الشعب الإريترية ويزعزع السلام والاستقرار في منطقتنا. أبونا أنطونيوس الذي كرس نفسه لله ، لكنيسة التوحيد الأرثوذكسية منذ صغره وهو في سن الخامسة ، حافظ على عهده بالدفاع عن التعاليم الصالحة وكرس نفسه لخدمة المحرومين ، وليس الأقوياء الذين يحملون السيف. منذ رحيله قيل الكثير عن هذا الإرث وإسهاماته في الكنيسة والشعب. لذلك ، سأركز اليوم على العمل غير المنجز الذي تركه لنا لإكماله. رسائل الحكم الرشيد والعدالة والمساواة والوحدة والأخوة والكياسة والاستقلال والحدثة.

1. الحكم الرشيد: إن عدم وجود قادة منتخبين على النحو الواجب ، وخاليين من الفساد ، وجهاز الأمن التعسفي ، يزعج قارة إفريقيا. الممارسة الدستورية للحكم الرشيد هي المفتاح للازدهار الاجتماعي والاقتصادي والسلام والأمن والاستقرار السياسي للقارة بأكملها. الحكومة الراشدة تحترم حقوق الإنسان وكذلك تفصل بين الدين والدولة. يشمل الحكم الرشيد حكومة مسؤولة وشفافة وشاملة ومنصفة وتشاركية مسؤولة أمام الشعب.

2. الوحدة والأخوة: استغل النظام في إريتريا الاختلافات في المجتمع لتقسيم الناس على أسس دينية وإقليمية. في كل خطوة سياسية ، تستخدم الحكومة ديناً واحداً ضد الآخر من خلال إدخال سياسات تظهرها كأنها تفضل واحداً على الآخر. حرب أو عملية عسكرية مع رسائل سرية سرية تعبر عن أنها تفيد الدين أو العجلة / الدولة وتتحول بشكل دوري لاستخدام الإجراءات المسبق لتدمير الجانب الآخر. يجب أن يتوقف هذا لأن الناس يتناوبون على دعم الحكومة الواحد تلو الآخر. يجب على الأديان الرئيسية والمجموعات المختلفة تشكيل منصة تعاونية دائمة للحوار لمعالجة اختلافاتهم. أظهرت التضحيات التي قدمها كل من قداسة البابا أبونا أنطونيوس والمرحوم أبونا الحاج موسى محمد نور وحدة الأخوة بين الديانتين وستكون بمثابة رمز للتضامن لمأسسة فصل الدين عن الدولة في إريتريا الحرة والديمقراطية في المستقبل.

3. الأخلاق الحميدة - الأخلاق الحميدة علمنا أبونا أنطونيوس من خلال أفعاله حيث عاش حياة المحبة والتواضع ونكران الذات واللطف واحترام حقوق الناس الدينية. إن التضحيات التي قدمها كل من أبوني أنطونيوس والمرحوم الحاج موسى محمد نور خلقت رمزاً لمقاومة الديكتاتورية ودللت على موقف الشعوب في فصل الدين عن الدولة في إريتريا الحرة والديمقراطية في المستقبل. لقد زرعوا أسس الاستبداد في إريتريا من خلال وسائل النضال السلمية والتصريحات المتقنة. إن إرثهم يعلمنا الحاجة إلى التواضع والكياسة واللياقة في اتصالاتنا اليومية. تمتلئ وسائل التواصل الاجتماعي على جانبي الصراع في إريتريا بالمحادثات ذات التعبيرات المبتذلة بما في ذلك استخدام الكلمات والتصريحات المبتذلة. لا تعني حرية التعبير أنك حر في قول أي شيء تريده دون مساءلة عن عواقبها الضارة.

4. المؤسسة الدينية المستقلة: في العصور الوسطى ، وحتى وقت قريب في منطقتنا ، بعد رتبة الملك ، كان التسلسل الهرمي هو النبلاء ، والفرسان الذين استخدموا رجال الدين لتمكين أنفسهم من خلال دمج هيكل الكنيسة ووظيفتها مع الأنظمة الحاكمة. . شجع تاريخ الترابط هذا حكومة إريتريا على التدخل في الشؤون الدينية أولاً من خلال تمويل الكنيسة الأرثوذكسية لضمان ولائها. عارض أبونا ماركاريوس ، بحق وبشدة ، مشاركة الحكومة ببيانهم التاريخي إلى "الرئيس" " Atatyena ember Aythangrena" (ساعدنا على المشي ، لكن لا تحملنا على أكتافك" . أصرت الحكومة على تمويل بناء الكنيسة المبنى الإداري ، ثم بدأ في جمع أو مشاركة الصدقات التي تبرع بها أتباع الكنيسة للكنيسة ، وعندما بدأت الكنيسة في الاختلاف مع سياسات الدولة ، طالبت الحكومة بإعادة الأموال الممنوحة لهم إلى وزارة المالية ، ووافقت الكنيسة ، وأرسلت رسائل دعوة لأبنائها لعقد اجتماع دون إخبارهم أن الاجتماع كان لأغراض جمع التبرعات. تتبع الأمن الحكومي كل رسالة وسأل الكنيسة عن الغرض من الاجتماع. أخبرتهم الكنيسة أنها حملة لجمع التبرعات لدفع الأموال و الديون المستحقة للحكومة. حذرهم مكتب الأمن من القيام بأي جمع تبرعات في ذلك اليوم. ألغت إدارة الكنيسة جمع التبرعات ، وبدأت في دفع الأموال على أساس شهري. في إريتريا الديمقراطية المستقبلية ، يجب حماية أراضي وممتلكات المؤسسات الدينية. ويجب أن يكون هناك فصل واضح بين الدين والدولة ، ويجب أن تكون حقوق جميع الطوائف متساوية ومضمونة دستورياً.

5. الحداثة والعالمية: يلعب التعليم دوراً رئيسياً في التغيير الاجتماعي والاقتصادي والسياسي للأمة. وفقاً لبيانات لم يتم التحقق منها ، بلغ معدل معرفة القراءة والكتابة في إريتريا 76.5 ٪ في عام 2018. طلاب المدارس الابتدائية ، يحلمون بمغادرة

البلاد لتجنب الخدمة العسكرية غير المحددة في ساوا والمدارس الثانوية والتعليم العالي أصبح من التاريخ. تقليديا ، تكلف النساء بتربية الأطفال ورعايتهم أكثر حرمانا من تلقي أي تعليم أو أقل. تنعكس هذه الإحصائيات في مؤسساتنا الدينية. كانت الكنائس والمساجد هي المصادر الوحيدة لمحو الأمية لمئات السنين. الكنيسة لديها الآن أتباع متعلمون ومتعلمون يعتمدون على رجال الدين للإرشاد. أدرك أبونا ماركاريوس ، الذي يشغل حاليًا منصب البطريرك بالوكالة ، التحديات التي كان لديها خطة لتحديث الكنيسة. لكن تم نفيه عمداً لوضع الكنيسة تحت السيطرة الكاملة للحكومة.

كما قامت الكنيسة الكاثوليكية بدور كبير في توعية الشعب وفضح النظام امام المجتمع الدولي وخاصة خلال حملة (اين اخوك ؟).

التي أعلنت من داخل ارتريا لالهام الشعب الارتري للمطالبة بأجوبة عن أماكن وجود أطفالهم المختفين . ولم يرد النظام في ارتريا بسجن الأساقفة خوفا من العقوبات الدولية . الكنائس الحديثة ذات التسلسل الهرمي المتقدم للإدارة المرتبطة بمقارها الدولية أقوى من الكنائس القديمة التي لديها موارد أقل أو معدومة للتقدم. كان دور أبونا ميكريوس في مناصرة البطريرك مع الكنائس الأرثوذكسية الكهنوتية دورًا أساسيًا في كشف الحكومة الاستبدادية للعالم. أمل أن تتحقق أحلامه في إريتريا ما بعد PFDJ لرؤية كنيسة أرثوذكسية مستقلة وحديثة.

ختامًا:

أمل أن تتحقق أحلام أبونا أنطونيوس في إريتريا ما بعد pfdj حتى يتمكن أعضاء الكنيسة من التمتع بكنيسة أرثوذكسية مستقلة وحديثة ، ولجميع الإريتريين لممارسة دياناتهم بحرية ، وإدارة مؤسساتهم الدينية والدفاع عنها من خلال حقوق يكفلها الدستور.

النصر لإرث الأب أنطونيوس

بارك الله في إريتريا

إريتريا ستنتصر !